

أثر توظيف أسلوب الصديق الناقد على أداء بعض المهارات المهنية

لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا

The impact of employing the critical friend's method on the performance of some professional skills among the teachers of the lower basic stage

أوباجي محمد

القططي محمد¹

جامعة المدية

طالب دكتوراه جامعة المدية

Oubadji2017@gmail.com

alqutati.mohammed@univ-medea.dz

تاريخ الوصول 2020/11/11 القبول 2021/05/29 النشر على الخط 2021/10/30

Received 11/11/2020 Accepted 29/05/2021 Published online 30/10/2021

ملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن أثر توظيف أسلوب الصديق الناقد على المهارات المهنية ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحثان المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (30) معلمة مرحلة أساسية دنيا قسمت إلى مجموعتين، المجموعة الأولى مارست التدريس بالطريقة الاعتيادية، والمجموعة الثانية مارست التدريس بأسلوب الصديق الناقد، وقد أعد الباحثان أداة للدراسة وهي: بطاقة الملاحظة، وقد جرى التأكد من صدقهم وثباتهم، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية اللاتي استخدمن أسلوب الصديق الناقد وقريناتهن في المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) على مهارة التخطيط، وتنفيذ الدروس، وإدارة الصف وتنظيمه، واستخدام الوسائل التعليمية، والتقويم لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: أسلوب الصديق الناقد_ الأداء المهني_ المهارات المهنية_ معلمات المرحلة الأساسية

Abstract:

The study aimed to reveal the effect of employing the critical friend method on professional skills. To achieve the objectives of the study, the researchers followed the quasi-experimental approach, where the study sample consisted of (30) lower basic stage teachers divided into two groups, the first group practiced teaching in the usual way, and the second group practiced teaching in the friend style. The two researchers prepared a tool for the study, namely: the observation card, and their validity and stability were confirmed. Planning, implementing lessons, class management and organization, using teaching aids, and evaluation for the benefit of the experimental group.

Keywords: Critical friend style, professional performance, professional skills, basic stage teacher.

مقدمة:

تتعدد مهارات الأداء المهني حسب هدف كل منها فهناك مهارات خاصة بأداء المعلمين نظرياً قبل دخولهم الفصل الدراسي وهناك مهارات تدريس أدائية والتي تتضح من خلالها سلوكيات المعلمين أثناء التدريس وهناك مهارات التقويم إن أهم الكفايات الأساسية للتدريس الفعال هي: التحمس لتدريس المادة، تحفيز الطلاب، استخدام تعبيرات مقبولة، تحضير الدرس، التمكن من مجال التخصص، اختيار أساليب التدريس الملائمة، استخدام أساليب تواصل لفظي وغير لفظي فاعلة. لذا ظهرت أساليب متنوعة في مجال تدريب المعلمين، تمثلت في التدريب القائم على أسلوب الأداء حتى يتمكن من خلال ورش العمل لتنفيذ المناقشات النظرية، كذلك التدريب القائم على أسلوب تحليل النظم في ضوء الأهداف الإجرائية المرتبطة بمهارات التدريس، بالإضافة إلى تشخيص الضعف الكائن في مهارات الأداء المهني، وعلاج ذلك باستخدام التدريس المصغر، والتدريب عن بعد في صورة موديلات صغيرة يتناول كل موديل مهارة تدريسية واحدة.

ومن الأساليب الحديثة أيضاً في مجال تنمية الأداء المهني للمعلمين تحديد الحالة الأدائية للمعلمين من حيث درجة الإتقان، ثم صياغة الأهداف الإجرائية، وفي ضوء هذه الأهداف يتم وضع محتوى البرنامج، وأساليب التدريس، ودليل المدرب، إضافةً إلى الأسلوب القائم على تقديم نموذج للنشاط المرتبط بالمهارة من جانب المدرب ومطالبة المتدربين بتنفيذه من خلال ورش العمل، فضلاً عن أسلوب التدريب القائم على تحديد الاحتياجات والتدريبية من خلال استخدام بطاقة ملاحظة مقننه في متابعة الأداء للمعلمين، وبناء البرنامج التدريبي في ضوء نتائج المتابعة الميدانية بحيث يستخدم في تنفيذه أسلوب التدريب بالألعاب الوظيفية والتدريس المصغر، والشرح العملية، والحقائب التعليمية. قد ظهرت في سبعينيات القرن العشرين أساليب التعلم النقدية ضمن عملية إعادة الهيكلة التعليمية في العالم حيث ظهر حديثاً أسلوب من أساليب التعلم النقدية والمبني على مزيج من مبدئين: الصداقة والنقد يدعى أسلوب الصديق الناقد؛ فدور الصديق الناقد دور استراتيجي وقد يكون مهماً في مساعدة تطور الأداء المهني لدى المعلمين فهو بشكل أساسي دور للتحدي والدعم. حيث تم وصف الصداقة الناقدة على أنها شكل أقل جموداً من التعليم أو التدريب وعلى الأرجح أكثر الوصفات دقة هي "علاقة مهنية مبنية على الاعتبار المتبادل والرغبة الكاملة في التحدي والتشجيع".

ومن الدراسات التي توصل إليها الباحثان أثناء مراجعته للأدب الخاص بمجال الدراسة قميحة (2015)¹ بعنوان "دور الصديق الناقد في تحسين المهارات التربوية لدى مدرسي اللغة الانجليزية بمرحلة التعليم الأساسي"، ودراسة القططي (2017)² بعنوان "درجة ممارسة المشرفين التربويين لأسلوب الصديق الناقد في مدارس وكالة الغوث وعلاقته بمعايير جودة الأداء لديهم" ومن هنا استشعر الباحثان أهمية الأداء المهني للمعلمين في العملية التعليمية ودوره البارز في العملية التعليمية، وظهور العديد من الأساليب والتوجهات المعاصرة في عملية التدريس والتي يعتبر أسلوب الصديق الناقد أحد اشكالها، فتولدت الأهمية لإجراء دراسة يقاس من خلالها "أثر توظيف أسلوب الصديق الناقد على أداء مهارتي التخطيط وتنفيذ الدروس لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا".

¹ قميحة صابر، دور الصديق الناقد في تحسين المهارات التربوية لدى مدرسي اللغة الانجليزية بمرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر، 2015.

² القططي محمد، درجة ممارسة المشرفين التربويين لأسلوب الصديق الناقد في مدارس وكالة الغوث وعلاقته بمعايير جودة الأداء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين، 2017.

1. مشكلة الدراسة:

في ضوء التطور الكبير في مجال إعداد المعلم وتطوير أدائه المهني، يجب أن يكون تطوير المعلمين واستمرار نموهم المهني بؤرة اهتمام التربويين أثناء سعيهم لتحسين وتجويد التعليم في مجتمعاتهم؛ ذلك لأن تعلم الأبناء بصورة أفضل يتوقف على قدرات وإمكانات معلمهم، ولأن ما يجعل النمو المهني للمعلمين أمراً ضرورياً وملحاً لارتباطه الوثيق بتحسين مخرجات التعليم الذي يمارسه المعلم مع تلاميذه.

عُد المعلم من أهم عناصر العملية التعليمية لما يقوم به من دور بارز وحيوي من أجل تحقيق الأهداف التربوية، فهو المنفذ الرئيسي للمنهج، وهو العنصر الأكثر تأثيراً بين عناصر العملية التعليمية التعليمية، لذلك لا بد من العمل على تطوير أدائه وتقييمه بشكل دقيق ومستمر من أجل النهوض بمستوى أدائه وتحسينه وتطويره بما يتماشى مع المتغيرات المتلاحقة.¹

فهو ركيزة أساسية لتطوير العملية التعليمية، وبمقدار صلاح المعلم يكون صلاح التعليم؛ لذا فإن إعداد وتطوير أداء المعلمين يجب أن يكون له الأولوية في برامج إعداد المعلمين، ويعد التدريب من أهم عناصر إعداد المعلمين إن لم تكن أهمها جميعاً.

ولأن الأداء المهني من أهم المدخلات في تحقيق الأهداف التربوية، ولعل أول ما يتعرض لهذا الأداء هم الطلاب في معظم أيام التحاقهم بالمدارس، لذا كان ولا زال الأداء المهني محط أنظار الخبراء والباحثين والمختصين، سعيًا وراء تنميته وتطويره واكساب المعلمين مهاراته المختلفة والمتعددة، لأن ارتقاء الأداء المهني للمعلم يعني نجاح المؤسسة التربوية وتحقيق الغايات المنشودة.

وإذا كان أداء المعلم يحظى بهذا الاهتمام فإنه من الواجب من وجهة نظر الباحث الاهتمام بضرورة إخضاع الأداء المهني للمعلمين للدراسة والبحث للوقوف على قدراتهم وإمكاناتهم ومهاراتهم الأدائية، وتقييم أدائه لضمان جودة المخرج التعليمي، في ضوء العرض السابق إلى جانب ما لاحظته أحد الباحثين أثناء قيامه بعمله كمعلم متنقل بين مؤسسات التعليم العالي لفترات مختلفة، والرصد المباشر لما يقوم به المعلمون من أنشطة وممارسات تدريسية داخل الفصول إلى جانب حلقات النقاش التي تمت مع السادة المدراء والمشرفين توصل الباحثان إلى السؤال الرئيس التالي: ما أثر توظيف أسلوب الصديق الناقد على أداء بعض المهارات المهنية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا؟ وسيتم الإجابة عن السؤال الرئيس من خلال التساؤلات التالية:

1. ما أثر توظيف أسلوب الصديق الناقد على مهارات التخطيط وإعداد الدروس لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا؟
2. ما أثر توظيف أسلوب الصديق الناقد على مهارات تنفيذ الدرس لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا؟
3. ما أثر توظيف أسلوب الصديق الناقد على مهارات إدارة الصف لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا؟
4. ما أثر توظيف أسلوب الصديق الناقد على مهارة استخدام الوسائل التعليمية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا؟
5. ما أثر توظيف أسلوب الصديق الناقد على مهارة التقويم لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا؟

3. فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية اللاتي وظفن أسلوب (الصديق الناقد) وقريناتهن في المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) على مهارة التخطيط لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا.

¹ العجاجي مريم، تقييم الأداء التدريسي لمعلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية بمدينة بريدة في ضوء مهارات التدريس الإبداعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة القصيم، السعودية، 2016، 11.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية اللاتي وظفن أسلوب (الصدىق الناقد) وقريناتهن في المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) على مهارة تنفيذ الدرس لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية اللاتي وظفن أسلوب (الصدىق الناقد) وقريناتهن في المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) على مهارة إدارة الصف وتنظيمه لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية اللاتي وظفن أسلوب (الصدىق الناقد) وقريناتهن في المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) على مهارة استخدام الوسائل لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية اللاتي وظفن أسلوب (الصدىق الناقد) وقريناتهن في المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) على مهارة التقويم لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا.

4. أهداف الدراسة:

الكشف عن أثر استخدام أسلوب الصدىق الناقد على مهارة التخطيط وإعداد الدروس، وتنفيذ الدروس، وإدارة الصف وتنظيمه، واستخدام الوسائل، ومهارة التقويم لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا.

5. أهمية الدراسة:

قد يستفيد من هذه الدراسة المشرفون التربويون ومدراء المدارس، وذلك من خلال استخدام أسلوب الصدىق الناقد في رفع مستوى الأداء المهني للمعلمين والمعلمات، كما وقد تفيد أقسام الإشراف التربوي عن طريق اعتماد أسلوب الصدىق الناقد كأسلوب لرفع مستوى الأداء المهني للمعلمين والمعلمات، إضافة إلى أنها تنبع أهمية الدراسة في أنها تتناول موضوعاً لم ينل نصيباً بالقدر الكافي من الدراسة في مجتمعنا العربي وذلك لحداثة الموضوع.

6. مصطلحات الدراسة:

التعريف الإجرائي للصدىق الناقد: هو أحد الأساليب التربوية الحديثة المتمثلة في المعلمات الداعمات والمساندات التي يسعى لمساعدة زميلاتهن في اتخاذ القرارات التربوية عن طريق طرح الأسئلة المثيرة وتقديم الملاحظات البناءة، وانطلاقاً من هذه الأسئلة والملاحظات يمكن مناقشة القضايا المطروحة وتقديم البدائل لرفع مستوى الأداء المهني لممارتي التخطيط وتنفيذ الدروس.

التعريف الإجرائي للأداء المهني: هو مدى امتلاك معلمات المرحلة الابتدائية المهارات المهنية وتمارسها المعلمات عملياً من خلال مجموعة الأعمال والنشاطات التي يقمن بها من أجل إنجاز المهام والمسؤوليات المطلوبة، أي أنها مجموعة الكفايات التي يجب على المعلمات أدائها بنجاح وفاعلية أثناء وجودهن بالصف وتلك المهارات هي مهارة التخطيط وإعداد الدروس، وتنفيذ الدروس، وإدارة الصف وتنظيمه، واستخدام الوسائل، ومهارة التقويم.

7. الدراسات السابقة:

1. دراسة كويكر وآخرون: (Kiewkor and Others, 2013) هدفت إلى تعزيز المفاهيم التعليمية للمعلمين من خلال المشرف التربوي كصدىق ناقد وتطوير أدائهم وطرائق تدريسهم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (24) معلماً ومعلمة، واستخدم الباحث الاستبيان والملاحظة العلمية والمقابلة وحلقات النقاش؛ كأدوات لجمع المعلومات والبيانات. وأكدت النتائج على ضرورة

تشجيع مفهوم التدريس للمعلمين من خلال تبني المشرفين التربويين لأسلوب الصديق الناقد، وضرورة تشجيع مفهوم التعليم للمعلمين من خلال أسلوب الصديق الناقد بشكل متبادل بين الخبراء والمعلمين في كل خطوة من خطوات العملية التعليمية التعليمية.¹

2. **دراسة مهدي (2011):** هدفت إلى تقصي أثر استخدام برنامج التدريس المصغر في تنمية بعض مهارات التدريس: بحث تجريبي على طلبة الكلية التربوية المفتوحة-مركز النجف، وقد اتبع الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (2) طالباً معلماً موزعين بالتساوي بين مجموعتين، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة ملاحظة تقيس مستوى مهارات التدريس العامة. وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة التنفيذ، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة التقويم، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مستوى جميع المهارات لصالح المجموعة التجريبية.²

3. **دراسة هارنجتون (Harrington, 2009):** هدفت التعرف إلى أثر ممارسة أسلوب الصديق الناقد على تطوير الأداء المهني للمعلمين، وقد اتبعت الدراسة المنهج التجريبي التحليلي، وتكونت العينة من (7) مدرسين في مدرسة بازل الإعدادية، واستمرت التجربة (6) أسابيع تحت إشراف مدرب مجموعات الصديق ناقد. وأكدت النتائج أن هناك تطور واضح على أفراد العينة من خلال زيادة حيز المصادقية والانفتاح تجاه ممارساتهم المهنية، وتشارك أفراد العينة الخبرات والاستراتيجيات التطبيقية، وحصلوا على الدعم في تطبيقها، وأن البيئة التعليمية قامت بخلق تأثير إيجابي على صعيد أخلاقيات العمل، تعلم الطلاب، إضافة إلى ممارسات المدرس.³

1.7. التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة أنها تتمحور حول أسلوب الصديق الناقد، ودوره في تنمية وتطوير الأداء المهني للمعلمين، وقد اختلفت الأهداف إلا أنها في مجملها كانت لتطوير الأداء المهني للمعلمين كدراسة كويكر وآخرون (2013)، وهناك دراسات هدفت إلى تنمية الأداء المهني للمعلمين من خلال توظيف أسلوب الصديق الناقد على وجه الخصوص كدراسة هارنجتون (2009)، بينما هناك دراسات هدفت إلى تنمية الأداء المهني للمعلمين باستخدام أساليب واستراتيجيات أخرى كبرامج التدريس المصغر كدراسة مهدي (2011)، وقد اتفقت الدراسة الحالية من حيث الهدف مع الدراسات السابقة في تطوير الأداء المهني، ويتضح أيضاً أن الدراسة الحالية تتفق مع دراسة مهدي (2011)، ودراسة هارنجتون (2009) من حيث المنهج المتبع وهو المنهج التجريبي، وتختلف مع دراسة كويكر وآخرون (2013)، حيث اتبعت المنهج الوصفي، كما ويتضح أيضاً أن الدراسة الحالية تتفق بشكل جزئي مع دراسة كويكر وآخرون (2013)، من حيث عينة الدراسة وهي معلمات المرحلة الأساسية، وتختلف مع باقي الدراسات حيث استخدم مهدي (2011) الطلبة المعلمين، هارنجتون (2009) معلمين المرحلة الإعدادية، ومن خلال ما سبق يتضح أن الدراسات السابقة تؤكد على فاعلية وأثر أسلوب الصديق الناقد على تنمية وتحسين الأداء المهني للمعلمين والمعلمات، وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: بأن الدراسة الحالية قاست أثر أسلوب الصديق الناقد

¹ Kiewkor S. Wongonich S and Piromsombat C, Empowerment of Teachers Through Critical Friend Learning to Encourage Teaching Concepts, Paper Presented at World Conference on Educational Sciences, 2013, Thailand.

² مهدي محمد، أثر استخدام التدريس المصغر في تنمية بعض مهارات التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة الكوفة، العراق، 2011.

³ Harrington C.D. Critical Friends Group : Effects on Teacher Practice and Collaboration, Master of Education, University of North Carolina Wilmington, USA, 2009.

على بعض مهارات التدريس وأهمها كما ورد في الأدب التربوي وخبراء التدريس وهم مهارة (التخطيط، تنفيذ الدروس، إدارة الصف وتنظيمه، استخدام الوسائل التعليمية، التقويم)، وكذلك استخدام معلمات المرحلة الأساسية الدنيا كعينة لتطبيق إجراءات الدراسة.

8. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.8. منهج الدراسة: قام الباحث باعتماد المنهج الشبه التجريبي حيث قسّم الباحثان عينة الدراسة إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تدرّس باستخدام أسلوب الصديق الناقد، ومجموعة ضابطة تدرّس بالطريقة الاعتيادية.

2.8. عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة القصديّة من (30) معلمة تُدرس المرحلة الأساسية الدنيا، حيث قام الباحثان بتقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وعددها (15) معلمة، وضابطة عددها (15) معلمة بطريقة عشوائية:

3.8. أدوات الدراسة: للإجابة عن أسئلة الدراسة، والتحقق من فرضياتها، بنا الباحثان بطاقة ملاحظة.

1.3.8. بطاقة ملاحظة الأداء المهني: في ضوء أهداف البحث قام الباحثان بإعداد بطاقة ملاحظة لتقييم الأداء المهني لعينة الدراسة لتحديد مدى تمكن المعلمات من مهارات الأداء المهني، وقد اتبع الباحثان الخطوات التالية في بناء الاداة:

1. الهدف من بطاقة الملاحظة: تهدف بطاقة الملاحظة لقياس مستوى مهارات الأداء المهني لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا.

2. تحديد المهارات الادائية: بعد أن قام الباحثان بتحديد خمسة مهارات لقياسها وهي (مهارة التخطيط، مهارة التنفيذ، مهارة إدارة الصف وتنظيمه، استخدام الوسائل التعليمية، التقويم).

3. صياغة فقرات بطاقة الملاحظة: بعد أن تم تحديد قائمة بالمهارات الأولية للأداء التدريسي قام الباحثان بصياغة (52) فقرة لبطاقة الملاحظة في صورة اهداف سلوكية يمكن ملاحظتها باستخدام الملاحظة المباشرة، وقد قام الباحثان بتوزيع الفقرات على خمس مهارات، وقد اعطى الباحثان لكل فقرة وزن تدريجي يتكون من سلم تدريجي سباعي قد مثل الاوزان التالية (7، 6، 5، 4، 3، 2، 1). وبذلك تنحصر درجات افراد العينة بين (50 درجة الى 350 درجة).

4.8. الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة:

1.4.8. صدق بطاقة الملاحظة: لقد تحقق الباحثان من صدق بطاقة الملاحظة من خلال اتباع صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي، وهي على النحو التالي:

أ - صدق المحكمين: تم عرض بطاقة الملاحظة على عدد من المحكمين المختصين، وقد طلب من المحكمين إبداء وجهة نظرهم إزاء وضوح كل فقرة، وقد أبدى المحكمون ملاحظات هامة وقيمة فقام الباحثان بعمل التعديلات اللازمة، كما طلب من المحكمين تحديد مدى صدق العبارات ومدى قياس ما وضعت لأجله، وعليه فقد تم انتقاء الفقرات التي اتفق المحكمين على صلاحيتها، هذا وقد استبعد الباحثان الفقرات التي أشار إليها المحكمين ليصبح عدد فقرات بطاقة الملاحظة (50) فقرة والجدول التالي يبين توزيع فقرات بطاقة الملاحظة على مهاراتها.

ب - صدق الاتساق الداخلي: قام الباحثان بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (8) معلمات، ثم قام بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من الفقرات مع المهارة التي تنتمي إليها مع الدرجة الكلية لكل مهارة.

الجدول (1): معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البطاقة مع الدرجة الكلية للبطاقة

رقم السؤال	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم السؤال	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم السؤال	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	مهارة التخطيط	**0.738	دالة عند 0.01	1	مهارة تنفيذ الدرس	**0.778	دالة عند 0.01	1	مهارة إدارة الصف وتنظيمه	**0.711	دالة عند 0.01
2		*0.455	دالة عند 0.05	2		**0.686	دالة عند 0.01	2		**0.557	دالة عند 0.01
3		**0.610	دالة عند 0.01	3		**0.706	دالة عند 0.01	3		**0.534	دالة عند 0.01
4		**0.553	دالة عند 0.01	4		**0.634	دالة عند 0.01	4		**0.733	دالة عند 0.01
5		**0.541	دالة عند 0.01	5		**0.873	دالة عند 0.01	5		**0.650	دالة عند 0.01
6		**0.494	دالة عند 0.01	6		**0.817	دالة عند 0.01	6		**0.713	دالة عند 0.01
7		**0.473	دالة عند 0.01	7		**0.508	دالة عند 0.01	7		**0.598	دالة عند 0.01
8		*0.428	دالة عند 0.05	8		**0.594	دالة عند 0.01	8		**0.817	دالة عند 0.01
9		**0.694	دالة عند 0.01	9		**0.448	دالة عند 0.05	9		**0.738	دالة عند 0.01

دالة عند 0.01	**0.604	10	دالة عند 0.01	**0.509		10	دالة عند 0.01	**0.570		10
			مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البعد	رقم السؤال	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البعد	رقم السؤال
			دالة عند 0.01	**0.556	مهارة التقويم	1	دالة عند 0.01	**0.484	مهارة استخدام الوسائل	1
			دالة عند 0.01	**0.795		2	دالة عند 0.05	*0.421		2
			دالة عند 0.01	**0.625		3	دالة عند 0.01	**0.688		3
			دالة عند 0.01	**0.690		4	دالة عند 0.01	**0.641		4
			دالة عند 0.01	**0.781		5	دالة عند 0.01	**0.595		5
			دالة عند 0.01	**0.604		6	دالة عند 0.01	**0.672		6
			دالة عند 0.01	**0.769		7	دالة عند 0.01	**0.745		7
			دالة عند 0.01	**0.523		8	دالة عند 0.01	**0.700		8
			دالة عند 0.01	**0.800		9	دالة عند 0.01	**0.708		9
			دالة عند 0.01	**0.487		10	دالة عند 0.01	**0.664		10

** ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

* ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

يتضح من الجدول السابق أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01, 0.05)

وللتأكد من الاتساق الداخلي لمهارات البطاقة تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للبطاقة:

الجدول (2): معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البطاقة مع الدرجة الكلية للبطاقة

المهارة	الارتباط مع الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة	مستوى الدلالة
مهارة التخطيط	0.872**	دالة عند 0.01
مهارة تنفيذ الدرس	0.915**	دالة عند 0.01
مهارة إدارة الصف وتنظيمه	0.951**	دالة عند 0.01
مهارة استخدام الوسائل	0.957**	دالة عند 0.01
مهارة التقويم	0.962**	دالة عند 0.01

** ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

* ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

يتضح من الجداول السابقة أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01، 0.05) مما يدل على أن البطاقة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

2.4.8. ثبات بطاقة الملاحظة: تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة من خلال تطبيق واحد للاختبار على عينة تجربة الاختبار الاستطلاعية بطريقة:

أ - طريقة التجزئة النصفية: تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات البطاقة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل مهارة من مهارات البطاقة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3): معاملات ثبات البطاقة

معامل الثبات بعد التعديل	معامل الثبات قبل التعديل	عدد الفقرات	المهارة
0.737	0.583	10	مهارة التخطيط
0.697	0.535	10	مهارة تنفيذ الدرس
0.759	0.611	10	مهارة إدارة الصف وتنظيمه
0.845	0.731	10	مهارة استخدام الوسائل
0.927	0.865	10	مهارة التقويم
0.961	0.924	50	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن مجموع معاملات الثبات قبل التعديل (0.961) وبعد التعديل (0.960) وهي معاملات ثبات عالية، وهذا يدل على أن البطاقة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات تطمئن الباحثان إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

9. ضبط المتغيرات قبل بدء التجريب: انطلاقاً من الحرص على سلامة النتائج، وتجنباً لآثار العوامل الدخيلة التي يتوجب ضبطها والحد من آثارها للوصول إلى نتائج صالحة قابلة للاستعمال والتعميم، تَبَيَّ الباحثان طريقة المجموعتان التجريبية والضابطة باختبارين قبل التجربة، ويعتمد على تكافؤ وتطابق المجموعتين من خلال الاعتماد على الاختيار العشوائي لأفراد العينة، ومقارنة المتوسطات الحسابية في بعض المتغيرات أو العوامل لذا قام الباحثان بضبط المتغيرات التالية:

1.9. تكافؤ مجموعتي المعلمات لبطاقة الملاحظة المعد للدراسة:

جدول (4): نتائج اختبار "ت" لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة الملاحظة القبلي

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	" ت "	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	
غير دالة إحصائياً	0.150	-1.459	3.501	29.500	30	تجريبية	مهارة التخطيط
			3.398	30.800	30	ضابطة	
غير دالة إحصائياً	0.142	1.489	5.442	35.100	30	تجريبية	مهارة تنفيذ الدرس
			5.825	32.933	30	ضابطة	
غير دالة إحصائياً	0.377	0.890	5.355	32.133	30	تجريبية	مهارة إدارة الصف وتنظيمه
			6.222	30.800	30	ضابطة	
غير دالة إحصائياً	0.543	0.613	3.863	33.200	30	تجريبية	مهارة استخدام الوسائل
			4.539	33.867	30	ضابطة	
غير دالة إحصائياً	0.288	1.071	4.226	33.067	30	تجريبية	مهارة التقويم
			5.129	34.367	30	ضابطة	
غير دالة إحصائياً	0.958	0.053	16.214	163.000	30	تجريبية	الدرجة الكلية
			17.818	162.767	30	ضابطة	

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ = 2.00*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة $(0.01 \geq \alpha)$ = 2.66

يتضح من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ بين معلمات المجموعة الضابطة ومعلمات المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للبطاقة، وعليه فإن المجموعتين متكافئتين في البطاقة، ويعزو الباحثان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ بين معلمات المجموعة الضابطة ومعلمات المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للأدوات الدراسية في الاختبار القبلي إلى تشابه ظروف الدراسة لجميع المعلمات من حيث مقررات الدراسة، والهيئة التدريسية، والمرحلة الدراسية التي يعملوا بها.

10. عرض ومناقشة النتائج:

1.10. عرض ومناقشة الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha > 0.05$ بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية اللاتي استخدمن أسلوب (الصدق الناقد) وقرينتهن في المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) على مهارة التخطيط".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين " T. test Independent sample " والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (5): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق في بين متوسطات درجات الملعومات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	
دالة إحصائية عند 0.01	0.000	5.535	4.666	40.867	30	تجريبية	بطاقة ملاحظة أداء التخطيط
			4.232	34.500	30	ضابطة	

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ $2.00 =$

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة $(0.01 \geq \alpha)$ $2.66 =$

يتضح من الجدول السابق أن: قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة الكلية للمهارة عند مستوى دلالة $(0.01 \geq \alpha)$ ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مهارة التخطيط وإعداد الدروس، لصالح المجموعة التجريبية وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha > 0.05)$ بين متوسطي درجات معلّات المجموعة التجريبية اللاتي استخدمن أسلوب (الصدق الناقد) وقرينتهن في المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) على مهارة التخطيط وإعداد الدروس لصالح المجموعة التجريبية ولحساب حجم التأثير قام الباحثان بحساب مربع إيتا "2" باستخدام المعادلة التالية:

$$n^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

وعن طريق "2" η يمكن إيجاد قيمة حساب قيمة التي تعبر عن حجم التأثير للأسلوب المقترح باستخدام المعادلة التالية:

$$d = \frac{2\sqrt{n^2}}{\sqrt{1-n^2}}$$

ويوضح الجدول المرجعي التالي حجم كل من قيمة d ، η^2 :

الجدول (6): الجدول المرجعي المقترح لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة لكل مقياس من مقاييس حجم التأثير

حجم التأثير				الأداة المستخدمة
كبير جداً	كبير	متوسط	صغير	
1.1	0.8	0.5	0.2	D
0.20	0.14	0.06	0.01	η^2

ولقد قام الباحثان بحساب حجم تأثير العامل المستقل (الصدق الناقد) على العامل التابع، والجدول التالي يوضح حجم التأثير بواسطة كل من "2" η ، "d".

الجدول (7): قيمة "ت" و η^2 و "d" وحجم التأثير في الاختبار الكلي

حجم التأثير	قيمة d	قيمة η^2	قيمة "ت"	ملاحظة أداء التخطيط
كبير جداً	1.454	0.346	5.535	

وبناءً على الجدول المرجعي (6) من الجدول (7) أن حجم التأثير كان كبيراً جداً، وهذا يدل على أن الأسلوب أثر على أداء المعلمات بشكل كبير جداً، ويعزو الباحثان ذلك إلى الأسباب التالية:

- رغم أهمية التخطيط للتدريس لاحظ الباحثان أن المعلمات غالباً ما يقومون به بشكل روتيني آلي ولكن الأسلوب أضاف عنصر المتعة والتشويق؛ لكونه يعتمد على تبادل الخبرات مع أصدقائهم الناقدين بطريقة لا تحققها الطرق الاعتيادية، وهذا ما أكدته كويكر وآخرون (2013).¹

- لأن أسلوب الصديق الناقد قد جعل المعلمات أكثر حرصاً على تنمية أداء زميلاتهن في مهارة التخطيط وإعداد الدروس عن طريق النقد البناء البعيد عن النقد اللاذع مما زاد من مشاركتهن بفاعلية وإيجابية ودافعية والذي ساهم بدوره في تحسن مهارة التخطيط وإعداد الدروس لديهم.

ثانياً: عرض ومناقشة الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha > 0.05)$ بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية اللاتي استخدمن أسلوب (الصديق الناقد) وقريناتهن في المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) على مهارة تنفيذ الدرس.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين "T. test Independent sample" والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (9): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق في بين متوسطات درجات المعلمات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	
دالة إحصائية عند 0.01	0.000	8.462	2.459	45.767	30	تجريبية	ملاحظة أداء تنفيذ الدرس
			5.494	36.467	30	ضابطة	

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05) = 2.00$

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.01) = 2.66$

يتضح من الجدول السابق أن: قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة الكلية للمهارة عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.01)$ ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مهارة تنفيذ الدرس، وبذلك نرفض الفرضية الصفريّة ونقبل الفرضية البديلة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha > 0.05)$ بين متوسطي

¹مرجع سابق.

درجات معلمات المجموعة التجريبية اللاتي استخدمن أسلوب (الصادق الناقد) وقرينتهن في المجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية) على مهارة تنفيذ الدرس لصالح المجموعة التجريبية وحساب حجم التأثير قام الباحثان بحساب مربع إيتا η^2 " والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (10): قيمة "ت" و η^2 و "d" وحجم التأثير في الاختبار الكلي

حجم التأثير	قيمة d	قيمة η^2	قيمة "ت"	ملاحظة أداء تنفيذ الدرس " الجانب السلوكي "
كبير جداً	2.222	0.552	8.462	

وبناءً على الجدول المرجعي (6) من الجدول (10) أن حجم التأثير كان كبيراً جداً، وهذا يدل على أن النموذج أثر على اداء المعلمات بشكل كبير جداً، ويعزو الباحثان ذلك إلى الأسباب التالية:

1. سمح الأسلوب للصادقات الناقدات بالتشاور الإيجابي فيما بينهم لاختيار أفضل إجراءات التنفيذ المناسبة للدروس.
2. طور الأسلوب من المعلمات في مهارة التنفيذ، حيث نظم لديهم مهارة تنفيذ الدروس من خلال ملاحظة الأداء داخل الغرفة الصفية وإعادة ترتيب خطوات التنفيذ المناسبة لكل درس ومناقشة هذه الخطوات وتجريبها وملاحظة مدى فاعليتها في تحقيق الأهداف. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة مهدي (2011).¹

ثالثاً: عرض ومناقشة الفرضية الثالثة: تنص الفرضية الثالثة على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha > 0.05)$ بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية اللاتي استخدمن أسلوب (الصادق الناقد) وقرينتهن في المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) على مهارة إدارة الصف وتنظيمه.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين " T. test Independent sample والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (11): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق في بين متوسطات درجات المعلمات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	ملاحظة أداء إدارة الصف وتنظيمه " الجانب السلوكي "
دالة إحصائية عند 0.01	0.000	9.346	3.429	44.96 7	30	تجريبية	
			4.752	34.96 7	30	ضابطة	

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ = 2.00

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.01)$ = 2.66

يتضح من الجدول السابق أن: قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة الكلية للمهارة عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.01)$ ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مهارة إدارة الصف وتنظيمه، وبذلك نرفض الفرضية الصفريّة ونقبل الفرضية البديلة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha > 0.05)$ بين

¹مرجع سابق.

متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية اللاتي استخدمن أسلوب (الصادق الناقد) وقريناتهم في المجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية) على مهارة إدارة الصف وتنظيمه لصالح المجموعة التجريبية ولحساب حجم التأثير قام الباحثان بحساب مربع إيتا η^2 " والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (12): قيمة "ت" و η^2 و "d" وحجم التأثير في الاختبار الكلي

حجم التأثير	قيمة d	قيمة η^2	قيمة "ت"	ملاحظة أداء إدارة الصف وتنظيمه "الجانب السلوكي"
كبير جداً	2.454	0.601	9.346	

وبناءً على الجدول أن حجم التأثير كان كبيراً جداً، وهذا يدل على أن النموذج أثر على أداء

المعلمات بشكل كبير جداً، ويعزو الباحثان ذلك إلى الأسباب التالية:

1. وفر الأسلوب بيئة تعليمية مناسبة لم تشعرهم بالملل وساعدتهم على التغلب على الصعوبات التي واجهتهم أثناء تواجدهم داخل الغرفة الصفية، مما طور من مهارة إدارة الصف وتنظيمه لديهم وهذا ما أكدته دراسة هارنجتون (2009)، حيث أكدت على أن الأسلوب يخلق بيئة تعليمية إيجابية من خلال التواصل الإيجابي وتعزيز الثقة بين الأصدقاء الناقدين.
 2. إن الأسلوب يقدم الدعم والتشجيع للمعلمات داخل الغرفة الصفية أثناء ممارستهم الفعالية للمهارة من قبل أصدقائهم الناقدين مما زادهم ثقة في أنفسهم وانعكس على أدائهم داخل الغرفة الصفية وإدارتهم لها، اختلفت هذه الدراسة جزئياً مع مهدي (2011).¹
- رابعاً: عرض ومناقشة الفرضية الرابعة: تنص الفرضية الرابع على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha > 0.05)$ بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية اللاتي استخدمن أسلوب (الصادق الناقد) وقريناتهم في المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) على مهارة استخدام الوسائل.
- وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين "T. test Independent sample" والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (13): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق في بين متوسطات درجات المعلمات في المجموعتين الضابطة

والتجريبية في التطبيق البعدي

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	
دالة إحصائية عند 0.01	0.000	7.124	3.056	45.800	30	تجريبية	ملاحظة أداء استخدام الوسائل
			4.147	39.100	30	ضابطة	

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ = 2.00

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة $(0.01 \geq \alpha)$ = 2.66

يتضح من الجدول السابق أن: قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة الكلية للمهارة عند مستوى دلالة $(0.01 \geq \alpha)$ ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مهارة استخدام الوسائل التعليمية، وبذلك نرفض الفرضية الصفريّة ونقبل الفرضية البديلة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha >$

¹مرجع سابق.

0.05) بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية اللاتي استخدمن أسلوب (الصدى الناقد) وقرناتهن في المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) على مهارة استخدام الوسائل التعليمية لصالح المجموعة التجريبية وحساب حجم التأثير قام الباحثان بحساب مربع إيتا η^2 والجدول التالي يوضح ذلك:

في الاختبار الكلي

حجم التأثير	قيمة d	قيمة η^2	قيمة "ت"	ملاحظة أداء استخدام الوسائل " الجانب السلوكي "
كبير جداً	1.871	0.467	7.124	

وبناءً على الجدول المرجعي (6) من الجدول (14) أن حجم التأثير كان كبيراً جداً، وهذا يدل على أن الأسلوب أثر على أداء المعلمات بشكل كبير جداً، ويعزو الباحثان ذلك إلى الأسباب التالية:

1. يضيف الأسلوب استراتيجيات جديدة لمهارة استخدام الوسائل من خلال قدرته على الملاحظة وإصدار الأحكام أثناء ملاحظة استخدام الوسائل التعليمية المختلفة من قبل الأصدقاء الناقدين، فهو أسلوب قائم على البناء والدعم والتشاور واتخاذ القرارات المناسبة البعيدة عن أساليب الإملاء والسيطرة وهذا ما توافق مع دراسة كويكور وآخرون (2013)¹، حيث أكد أن من الضروري أن يتصف الصديق الناقد بصفات مرنة وبناءة من شأنها تطوير الأداء المهني للمعلمين.

2. ساهم الأسلوب في توفير صديق يساعد على اختيار وإعداد أفضل الوسائل التي من شأنها أن تحقق الأهداف التعليمية المرجوة بأقل وقت وجهد ممكن وبأداء مرتفع، واختلفت هذه الدراسة بشكل جزئي مع دراسة (مهدي، 2011)².

خامساً: عرض ومناقشة الفرضية الخامسة: تنص الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha > 0.05)$ بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية اللاتي استخدمن أسلوب (الصدى الناقد) وقرناتهن في المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) على مهارة التقويم.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين "T. test Independent sample" والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (15): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق في بين متوسطات درجات المعلمات في المجموعتين الضابطة

والتجريبية في التطبيق البعدي

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	
دالة إحصائية عند 0.01	0.000	7.795	2.890	45.833	30	تجريبية	ملاحظة أداء التقويم
			3.864	38.967	30	ضابطة	الجانب السلوكي

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ = 2.00

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.01)$ = 2.66

¹ مرجع سابق.

² مرجع سابق.

يتضح من الجدول السابق أن: قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة الكلية للمهارة عند مستوى دلالة ($0.01 \geq \alpha$)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مهارة التقويم، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 > \alpha$) بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية اللاتي استخدمن أسلوب (الصدى الناقد) وقرينتهن في المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) على مهارة التقويم لصالح المجموعة التجريبية. ولحساب حجم التأثير قام الباحثان بحساب مربع إيتا η^2 " و" d وحجم التأثير في الاختبار الكلي

الجدول (16): قيمة "ت" و η^2 و "d" وحجم التأثير في الاختبار الكلي

حجم التأثير	قيمة d	قيمة η^2	قيمة "ت"	ملاحظة أداء التقويم "الجانب السلوكي"
كبير جداً	2.047	0.512	7.795	

وبناءً على الجدول المرجعي (6) من الجدول (16) أن حجم التأثير كان كبيراً جداً، وهذا يدل على أن الأسلوب أثر على أداء المعلمين بشكل كبير جداً، ويعزو الباحثان ذلك إلى الأسباب التالية:

1. عزز الأسلوب من إجراءات المتابعة والتقويم حيث يشارك فيها كل من الصديق الناقد والمنفذ معاً.
2. سمح الأسلوب للصديقات الناقدات بالتشاور الإيجابي فيما بينهم لاختيار أفضل إجراءات التقويم المناسبة للدروس، كما وطور الأسلوب من مهارة التقويم لدى المعلمين، حيث نظم لديهم مهارة التقويم من خلال أسلوب التقويم في كل خطوة من خطوات العملية التعليمية/ التعليمية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (كويكر وآخرون، 2013)، واختلفت هذه الدراسة بشكل جزئي مع دراسة (مهدي، 2011).

11. خاتمة:

بعدما كشفت الدراسة عن وجود أثر دال إحصائياً لأسلوب الصديق الناقد في تنمية بعض مهارات الأداء المهني يوصي القيادات التربوية بما يلي: بضرورة التوجه إلى توظيف هذا الأسلوب؛ أسلوب الصديق الناقد في المواقف التعليمية المختلفة لما له من أثر واضح ومؤثر في العملية التعليمية/ التعليمية ومجالات تطوير الأداءات المهنية والتدريسية بشكل عام، وكذلك ضرورة تعميم أسلوب الصديق الناقد في أقسام الإشراف التربوي بمديريات التربية والتعليم، وعقد دورات تدريبية وندوات تثقيفية خاصة بإجراءات تنفيذ الأسلوب للصديق الناقد في أقسام الإشراف، ضرورة التوسع بوسائل الاتصال والتواصل المستخدمة بين مجموعات الصداقة الناقدة كاستخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي على سبيل المثال ليكونوا على تواصل دائم.

ويقترح على الباحثين والمهتمين بإجراء مجموعة من الدراسات التي قد تساعد في تحديد أثر وفعالية الأسلوب على بعض الجوانب الأخرى كإجراء دراسة للكشف عن أثر أسلوب الصديق الناقد بين مجتمع المعلمين، وإجراء دراسة للتعرف إلى مدى فعالية أسلوب الصديق الناقد بين القيادات التربوية، وكذلك إجراء دراسة للمقارنة بين أسلوب الصديق الناقد وأسلوب المسائلة الذكية.

12. قائمة المراجع:

1. العجاجي مريم، تقييم الأداء التدريسي لمعلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية بمدينة بريدة في ضوء مهارات التدريس الإبداعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القصيم، السعودية، 2016.
2. القططي محمد، درجة ممارسة المشرفين التربويين لأسلوب الصديق الناقد في مدارس وكالة الغوث وعلاقته بمعايير جودة الأداء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين، 2017.
3. قميحة صابر، دور الصديق الناقد في تحسين المهارات التربوية لدى مدرسي اللغة الانجليزية بمرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر، 2015.
4. مهدي محمد، أثر استخدام التدريس المصغر في تنمية بعض مهارات التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكوفة، العراق، 2011.
5. Harrington C.D. Critical Friends Group : Effects on Teacher Practice and Collaboration, **Master of Education**, University of North Carolina Wilmington, USA, 2009.
6. Kiewkor S. Wongonich S and Piromsombat C, Empowerment of Teachers Through Critical Friend Learning to Encourage Teaching Concepts, **Paper Presented at World Conference on Educational Sciences**, 2013, Thailand.